

الأغاني

له اعدل بي إلى أختي .

ففعل فذبحت لهم وأكرمتهم وكانت من أحسن الناس وكان زوجها في إبله فقالت زوجة الأحوص له أقم حتى يأتي .

فلما أمسوا راح مع إبله ورعائه وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير .

وكان يسمى مطراً فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه وكان قبيحاً دميماً فقالت له زوجته قم إلى سلفك وسلم عليه .

فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه - وافر - .

(سلامُ يا مطرُ عليها ... وليس عليك يا مطرُ السلام) .

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه فوثب إليه مطر وبنوه وكاد الأمر يتفاقم حتى حجز بينهم .

قال الزبير قال محمد بن ثابت أبو عبد الله بن سعد الذي حدث بهذا الحديث أمه بنت الأحوص وأما التميمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه أن امرأة الأحوص التي تزوجها إحدى بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

وذكر باقي القصيدة وهو قوله - وافر - .

(كأنك من تذكر أمَّ عمروٍ ... وحيدٌ وصالها خلَّاقٌ رمامٌ) .

(صريعٌ مُدامةٍ غلابتْ عليه ... تموتُ لها المفاصلُ والعظام) .

(وأنَّى من بلادك أمَّ عمروٍ ... سقَى داراً تحلُّ بها الغمام) .

(تحلُّ الذَّعْفَ من أٌحْدٍ وأدنى ... مَسَاكِنها الشُّبُّبِكة أو سَنَام) .

(فلو لم ينكحوا إلا كفيلاً ... لكان كفيلاً لها الملكُ الهمام)